درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن

دعاء خليل سوقي أبو سعده[1]* لؤي أحمد مصطفى خويله[2]

باحثة تربوية[1] dooaa.saada88@yahoo.com

معلم في وزارة التربية والتعليم [2] loay7971@yahoo.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر لموضوعات مهنة المستقبل خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/2021، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وحاولت الدراسة الوصول إلى موضوعات مهنة المستقبل التي يفضل مراعاتها عند تأليف كتب التربية الوطنية والمدنية، وقد أعد الباحثان أداة الدراسة، حيث تكونت في صورتها النهائية من (20) فقرة فرعية موزعة على أربع موضوعات، وأظهرت النتائج أن الكتب ركزت على موضوعي أخلاقيات المهنة والعمل بحيث ظهرت بنسب مرتفعة مقارنة بموضوعي الأدوار المستقبلية ومهارات المهنة، وأن الموضوعات ومؤشراتها الفرعية قد توزعت بطريقة عشوائية في الكتب بحيث لم يعتمد تضمينها على مصفوفة، وأن مستوى التتابع والاستمرارية للموضوعات في الكتب قد جاء متدنيا.

الكلمات المفتاحية: موضوعات مهنة المستقبل، كتب التربية الوطنية والمدنية، المرحلة الأساسية العليا.

Abstract

The purpose of this study was to determine the extent to which topics of future profession were included in national and civic education textbooks for the upper basic stage of the eighth, ninth, and tenth grades during the first semester of the academic year 2020/2021, and to achieve the study's objectives, a descriptive and analytical approach was used, and the study attempted to reach the topics of future profession that are preferred to be observed. The study tool, which included in its final form of (20) sub-indicators dispersed on four primary issues, was developed by the two scholars while authoring books on national and civic education. The findings revealed that the books concentrated on the two issues of professional and work ethics, which featured at a higher rate than future jobs and talents.

Key words: Future Profession, National Education, Civic Education, Upper Basic Stage.

تاريخ الإستلام: ٢٠٢١/٣/٢٣ تاريخ القبول: ٢٠٢١/١٠/١٨

المقدمة

تعد الكتب المدرسية الركيزة الأساسية في إكساب الطلبة المعارف والمهارات الأساسية التي تساعدهم على تطوير أنفسهم ومجتمعاتهم، كما وتُعد من أهم الوسائل التي تُنمي الاتجاهات الإيجابية لديهم من خلال الموضوعات التي تتناولها، ولا سيما الموضوعات التي توجههم نحو المهن المستقبلية التي يحتاجونها في مختلف جوانب الحياة، والتي تسهم في بناء مجتمعاتهم وازدهارها في شتى المجالات.

كما أنه من المهم تعليم الطلبة كيفية البحث عن الخيارات المهنية التي تدور حول مجالات اهتماماتهم، ومساعدتهم في تحديد الأهداف لمستقبلهم وطرق تحقيقها؛ حتى يحصلوا على درجة من الرضا الوظيفي في المهن التي تتناسب مع نوع شخصيتهم (Wüst & Šimić, 2017).

وأشار إبراهيم (2015) إلى أنّ للعملية التعليمية دورها الكبير في توجيه الطلبة نحو المهن المستقبلية، من خلال غرس قيم العمل لديهم وجعلهم يفكرون ويخططون للمهنة المستقبلية، وإعدادهم إعداداً شاملاً للحياة والمستقبل من كافة الجوانب عبر مراحل التعليم الأساسي والثانوي، فالتعليم المدرسي يلعب دورا كبيرا في مساعدة الطلبة على اختيار تخصصهم المهني المستقبلي المناسب؛ مما يساعد في القضاء على مشكلة البطالة وما يترتب عليها من مشكلات قد يعاني منها الأفراد والمجتمع.

فمهنة المستقبل ذات أهمية في حياة الطلبة لما لها من انعكاسات إيجابية عليهم وعلى أسرهم ومجتمعاتهم، كما أن اختيار المهنة المستقبلية المناسبة من أهم الاختيارات لأنها تحمل في طياتها دلالات مهمة للمستقبل، لهذا على الطالب ألا يترك قرار اختيار المهنة المستقبلية وليد الصدفة، بل يجب أن يتم الاختيار بشكل واع يعتمد فيه على ما لديه من قدرات وإمكانات وإستعدادات تؤهله لأن يقوم بها على أكمل وجه، كما أنه من الضرورة توجيه الطلبة مهنيًا في المدارس على اختيار المهنة المناسبة (محمود، 2011).

فقد أكدت أوراري(2017) أن المدرسة من خلال مناهجها وكتبها تلعب دورا أساسيا في توجيه الطلبة لاختيار مهنة المستقبل، وأنها عملية مخططة تبدأ منذ المراحل الأولى من حياة الطالب، ولابد أن تكون عملية التوجيه متدرجة من صف لآخر، وذلك حتى يختار الطالب الميدان العملي المناسب له.

وترى باسكوال (Pascual, 2014) أنه على المدارس أن تعمل مع الطلبة في وقت مبكر من الصف الثامن لغاية سنوات الدراسة الثانوية إلى تطوير خطة بحيث يعمل الطلبة مع أولياء أمورهم ومعلميهم لتطوير الدورِات الدراسية بالمدرسة التي تضع الأساس للاختيارات المهنية من خلال جعل الطلبة يستكشفون المجالات المهنية التي تتوافق مع حاجاتهم، حيث إن الطلبة الذين يعتقدون بوجود ارتباط مباشر بين المدرسة والمستقبل هم أكثر وضوحًا

في حياتهم المهنية وما بعد المرحلة الثانوية.

وبينت ماري (Maree, 2020) أن معظم المتعلمين والعاملين في القرن الحادي والعشرين يعانون من ضغوطات متزايدة في اتخاذ القرارات المهنية؛ بسبب التغييرات العديدة في عالم العمل والتغييرات التي تجعلهم يعيدون التفكير في حياتهم المهنية، حيث إن العديد من الوظائف ستختفي أو ستتغير، وقد لا تتناسب هذه الوظائف أو تلبي المتطلبات الجديدة التي تطرحها بيئات العمل المتغيرة، لهذا على الطلبة طلب المشورة المهنية لمساعدتهم على اتخاذ القرار لاختيار مهن أكثر ملاءمة.

لذلك وجب على المؤسسات التربوية التقييم المستمر لمناهج التعليم وتطويرها لمواكبة التغيرات المعرفية والتقنية، مع التجديد في مضامينها المعرفية والمهنية والاجتماعية بما ينسجم مع حاجات الأفراد والمجتمع، لتخريج أفواج قادرة على التميز والإبداع ومواكبة للعلم والمعرفة من أجل بناء شخصية الطالب المتكاملة القادرة على مواجهة التحديات المعاصرة والتي تجعله قادرا على اختيار مهنة المستقبل التي يستطيع الإبداع فيها (أبو شماله والزهار،2015).

ومن المناهج التعليمية التي من المفترض أن تلعب دورا تكامليا مع المناهج الأخرى لإعداد الطلبة وتوجيههم للمستقبل وسبل اختيار المسارات المهنية التي تتوافق وقدراتهم وميولهم وحاجاتهم هو منهاج التربية الوطنية والمدنية، من خلال ما تبثه كتبها في نفوس الطلبة من تعزيز لمهارة اتخاذ القرار للتخصص والمسار المهني المناسب في المستقبل. وهذا ما أكده الفناطسة (2018) بأن مادة التربية الوطنية والمدنية من أهم المواد التي تعمل على تنمية مهارة اتخاذ القرار وهي من المهارات الحياتية اللازمة للحصول على الوظيفة الملائمة، وتحقيق النجاح، وتحسين الأداء المهني في المستقبل.

ولكتب التربية الوطنية والمدنية دور في تنمية حب العمل لدى الطلبة، وتعريفهم بالنظام الاقتصادي للدولة التي يعيشون فيها وتنمية دورهم للمشاركة في بناء الدولة وتعليمهم الموضوعات التكنولوجية والموضوعات التي تحفزهم على الإبداع والانتاج والتطوير والعمل (العقلة وعبيدات، 2019).

وتناولت العديد من الدراسات موضوع المهنة من جوانب مختلفة، حيث أجرت أوراري (2017) دراسة باستخدام المنهج الوصفي المسحي هدفت إلى الكشف عن مدى مساهمة بعض العوامل الأسرية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في الجزائر في تحديد اختياراتهم المهنية من خلال آرائهم، وتكونت عينة الدراسة من (1792) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين آراء الطلبة حول مساهمة العوامل الأسرية في اختياراتهم المهنية، وأنه يوجد فروق بين آراء الطلبة حول مساهمة العوامل الأسرية في الاختيارات المهنية وفقا لمتغير تخصصهم الدراسي، ووجود فروق بين آراء الطلبة حول مساهمة العوامل الأسرية في الاختيارات المهنية بحسب اختلاف المستوى التعليمي لوالديهم.

كما قامت أبو شماله والزهار (2015) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى دور مدرسة المستقبل في بناء شخصيات الطلبة واختيارهم لتخصصاتهم المستقبلية في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة في فلسطين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (126) طالبا، وأظهرت النتائج أن دور مدرسة المستقبل في بناء شخصيات الطلبة واختيارهم لتخصصاتهم المستقبلية في ضوء التحديات المعاصرة جاءت بدرجة متوسطة.

وأجرى إبراهيم (2015) دراسة هدفها التعرف إلى استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني في جمهورية مصر العربية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت عينة الدراسة من (28654) طالبا من طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي العام بقسميه العلمي والأدبي ببعض مدارس التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف وقصور شديد في قيام التعليم الثانوي العام بدوره في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني.

وقام كل من الشريفين وبني مصطفى وطشطوش (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية خدمات الإرشاد المهني وقلق المستقبل المهني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الاردن، واستخدمت منهج دراسة مسحية ارتباطية، ومقياس فاعلية خدمات الإرشاد المهني، ومقياس قلق المستقبل المهني، وتكونت عينة الدراسة من (957) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن درجة فاعلية خدمات الإرشاد المهني المقدرة من قبل الطلبة كانت بدرجة متوسطة، وأن مستوى القلق المهني لدى الطلبة كان مرتفعا وأجرى النوعي (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على التصورات الاجتماعية في تبني مشروع المهنة المستقبلية في التعليم الثانوي، وتحديد العوامل التي يعتمد عليها الطالب في اختيار مشروعه المهني المستقبلي في الجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد مقياس التصورات الاجتماعية لمشروع المهنة المستقبلية، وتكونت عينة الدراسة من (130) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود تصورات اجتماعية للمهنة المستقبلية واضحة لهذه الفئة حول (تحقيق الذات-تحقيق مكانة مادية - تحقيق مكانة اجتماعية).

كما قام كل من أبو حرب والسالمي والفزاري (2009) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر المناهج التعليمية في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام بسلطنة عمان نحو اختيار مهنة المستقبل، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (2173) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك تفاوتا في عناصر المنهج في تأثيرها على معتقدات اختيار مهنة المستقبل، وأن أكثر عناصر المنهج تأثيرا في معتقدات الطلبة هو المحتوى التعليمي، وأن هناك فروق ذات دلالة احصائية في معتقدات الطلبة نحو اختيار مهنة المستقبل تعزى إلى البيئة المحلية، ولصالح البيئتين الحضرية والزراعية.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها تناولت موضوع مهنة المستقبل من جوانب مختلفة لما لهذا الموضوع من أهمية في إعداد الطلبة في المستقبل، ومن الملاحظ أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بأنها قامت على تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة دراسية، وأن موضوعات مهنة المستقبل التي تناولتها

لم يتم التطرق لها في تلك الدراسات.

ومن الملاحظ أن الأدب السابق بين أهمية المناهج التربوية ومن ضمنها مناهج التربية الوطنية والمدنية في توجيه الطلبة للاختيار المناسب لمهنة المستقبل، وبناء على ما سبق يرى الباحثان أهمية كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في تنمية اتجاهات الطلبة نحو المهنة المستقبلية، وذلك من خلال الموضوعات التي تتناولها الكتب كموضوع العمل وأخلاقياته، ومهاراته والرؤى المستقبلية في مجال المهنة، لذلك فقد حاولا التعرف على درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا باعتبارها من أهم الكتب التي قد تتناول هذه الموضوعات والتي بدورها قد تعتبر موجها نحو اختيار المهنة المناسبة في المستقبل.

مشكلة الدراسة

ظهرت مشكلة الدراسة للباحثين من خلال ملاحظتهما لما يعانيه طلبة المرحلة الأساسية العليا من صعوبة في تحديد مجال التخصص المناسب لهم، وشعورهم بالارتباك والحيرة. حيث يواجه طلبة هذه المرحلة الدراسية مشكلات مرتبطة باختيار مجالات الدراسة الملائمة لهم والتي تعد مدخلا لمهنة المستقبل، مما أدى إلى وجود فجوة كبيرة بين النظام التعليمي ومخرجاته، بالتالي عدم الاستجابة لمتطلبات المجتمع وتفاقم مشكلة البطالة وتأثر سوق العمل (أبو حرب والسالمي والفزاري،2009).

ونظراً لأهمية المستقبل المهني في حياة الأفراد وارتباطه بحدوث القلق لديهم، فإن قلق المستقبل المهني لا يقتصر على فئة معينة من الأفراد، وإنما يلامس معظم فئات المجتمع، ومن ضمنها طلبة المرحلة الأساسية العليا التي قد يظهر قلق المستقبل المهني لديهم بشكل واضح؛ نتيجة لطبيعة المرحلة التي يمرون بها في ظل مجتمع مليء بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وما ينتج عنها من آثار تنعكس على سلوكياتهم، والتي قد تدفعهم إلى الشعور بالاضطراب والقلق نتيجة للتناقضات بين ما هو حدسي وما هو واقعي، وما بين الأحلام التي يطمحون إلى تحقيقها وما يتوقعونه مستقبلاً (الشريفين وبني مصطفى وطشطوش، 2014).

فالتعليم والتنمية وجهان لعملة واحدة، من خلال ما تقوم به المؤسسات التعليمية من دور في إعداد أفراد مؤهلين لمزاولة الوظائف المهنية المختلفة، حيث حدد قانون التربية والتعليم في الأردن رقم (16) عام (1964) فلسفة هدفها التركيز على الطلبة في المرحلة الأساسية وتوجيههم نحو المهنة التي تتلاءم وميولهم واستعدادهم، وتنمي احترام العمل المهني لديهم، وتزودهم بالمعارف والمهارات والخبرات لضمان قدرتهم على التكيف والتأقلم مع الحياة العملية مستقبلا(سواقد،2017). ولأهمية موضوع مهنة المستقبل فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن وذلك من خلال الاجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

2- كيف توزعت موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

3- ما مستوى التتابع والاستمرارية لموضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، وإلى التعرف على كيفية توزع تلك الموضوعات، وعلى مستوى التتابع والاستمرارية لها في الكتب.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة بتناولها موضوعا مهماً ألا وهو التعرف على درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية، وذلك لتوجيه أنظار اللجان المشرفة على تأليف كتب التربية الوطنية والمدنية إلى أهمية هذه الموضوعات في الكتب، لما لها من أثر في توجيه الطلبة إلى اختيار مهنتهم المستقبلية حسب قدراتهم ورغباتهم وكفاءاتهم، وإلى تضمينها في الكتب بما يتناسب مع المرحلة العمرية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) المقررة للتدريس خلال العام الدراسي 2020/2021.

التعريفات الاجرائية

- موضوعات مهنة المستقبل: هي الموضوعات التي توجه الطالب إلى المهنة التي سيشغلها مستقبلا بناء على اختياراته لمسارات دراسته لما بعد المرحلة الاساسية العليا بما يتوافق مع ميوله واستعداداته، وتكون مطلوبة في سوق العمل، مع التزامه بأخلاقيات المهنة التي سيعمل بها.

- كتب التربية الوطنية والمدنية: هي الكتب المقرر تدريسها لمادة التربية الوطنية والمدنية في الأردن للعام الدراسي 2020/2021.

- المرحلة الأساسية العليا: هي مرحلة من مراحل التعليم الأساسي في الأردن، وفي هذه الدراسة من الصف الثامن وحتى الصف العاشر الأساسي.

- مستوى التتابع والاستمرارية: وجود علاقة قوية لموضوعات مهنة المستقبل في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا على التوالي وبصورة أعمق وأكثر اتساعا من الصف الذي قبله.

الطريقة والاجراءات (منهجية الدراسة)

بما أن الغرض في هذه الدراسة هو تقصي درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية فقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى)؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن وعددها عشرة كتب على فصلين، بينما تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية المرحلة الأساسية العليا فقط وهي (الثامن، التاسع، العاشر) للعام الدراسي 2020/2021، ويتكون كل كتاب من فصلين دراسيين على النحو الآتي:

كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي:

يحتوي الفصل الأول على ثلاث وحدات دراسية وهي: السلطات الدستورية، والعيش المشترك، والرأي العام والتواصل الاجتماعي، كما يحتوي الفصل الثاني على ثلاث وحدات دراسية هي: المرأة والمجتمع، والنزاهة ومكافحة الفساد، والسيرة الحضارية.

كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي:

يحتوي الفصل الأول على ثلاث وحدات دراسية وهي: حقوق الانسان، والديمقراطية، والأمن الوطني والأجهزة الأمنية، ويحتوي الفصل الثاني على أربعة وحدات وهي: الشباب، مفاهيم اقتصادية، والتراث، والسيرة الحضارية.

كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي:

يحتوي الفصل الأول على ثلاث وحدات دراسية وهي: الأمن والسلام العالميان، والأمن الوطني، والعيش المشترك، كما يحتوي الفصل الثاني على ثلاث وحدات دراسية وهي: الأردن والتطور الديمقراطي، ومبادرات ملكية، والسيرة الحضارية.

أداة الدراسة

اشتملت الدراسة على أداة واحدة وهي أداة (تحليل المحتوى)، فقد قام الباحثان ببناء الأداة، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع مهنة المستقبل وذلك لاختيار موضوعات مهنة المستقبل، مثل دراسة محمود (2011)، وماري(Ma-ree, 2020)، بحيث تكونت أداة التحليل بصورتها النهائية من أربع موضوعات وهي: (أخلاقيات المهنة، العمل، الأدوار المستقبلية، مهارات المهنة)، ومن(20) فقرة فرعية دالة على تلك الموضوعات.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها بصورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية في تخصص المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم بلغ عددهم (5)، وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم حذف أحد الموضوعات لعدم مناسبتها لطبيعة الدراسة حسب وجهة نظرهم، بالإضافة إلى تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض الفقرات، حتى ظهرت الأداة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

من أجل التأكد من ثبات التحليل تمت إعادة تحليل جميع الكتب التي شملتها الدراسة مرتين من أحد الباحثين بفارق زمني مدته أسبوعان بين التحليل الأول والثاني، وذلك من خلال استخدام معادلة هولستي التالية:

معامل الثبات =×100

وبلغ معامل الثبات للكتب معا (93.6%)، وقد أظهرت المقارنات بين التحليلين لكل كتاب نسباً مقبولة وذلك كما يظهر في الجدول (1):

جدول (1): معاملات الثبات لكل كتاب على حدة والكتب معا

الصف	معامل الثبات لكل صف على حدة
كتاب التربية الوطنية للصف التاسع	% 90
كتاب التربية الوطنية للصف الثامن	95%
كتاب التربية الوطنية للصف العاشر	96%
معامل الثبات للكتب معا	93.6%

إجراءات تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية

- تحديد الهدف من التحليل، وهو التعرف إلى درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (الثامن، التاسع، العاشر)، والتعرف على كيفية توزعها، وتحديد مستوى التتابع والاستمرارية لها.

- تحديد فئات التحليل وهي فقرات أداة الدراسة الدالة على موضوعات مهنة المستقبل.

- تحديد وحدة التحليل وهي الفكرة باعتبارها أكثر مناسبة لطبيعة الدراسة.

- كتابة الفقرات والجمل التي وردت فيها الأفكار في جداول، من أجل حصرها.

- اعطاء كل جملة أو فقرة تكرارا واحدا.

- جمع التكرارات لكل موضوع من موضوعات مهنة المستقبل، ولكل صف في جداول أعدها الباحثان، وحساب النسب المئوية.

نتائج الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية لإيجاد درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف الثامن والتاسع والعاشر والتي تمثلت بمجال أخلاقيات المهنة، والعمل، والأدوار المستقبلية، ومهارات المهنة، وتوضيح ذلك كما يلي:

نتائج السؤال الأول ومناقشته والذي ينص على: «ما درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟»

من أجل التعرف إلى درجة تضمين موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هي موضحة في الجدول (2) كالتالي:

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا لموضوعات مهنة المستقبل

	الثامن		التاسع		العاشر		الكتب الثلاثة معا	
المحور	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أخلاقيات المهنة	41	42.27	8	20.00	16	38.10	65	36.31
العمل	25	25.77	26	65.00	12	28.57	63	35.19
الأدوار المستقبلية	9	9.27	5	12.50	5	11.90	19	10.62
مهارات المهنة	22	22.69	1	2.50	9	21.42	32	17.88
المجموع والنسبة	**97**	**100%**	**40**	**100%**	**42**	**100%**	**179**	**100%**
النسبة المئوية لكل كتاب	**54.19**		**22.35**		**23.46**		**179**	**100%**

يلاحظ من الجدول (2) بأن عدد التكرارات التي أشارت إلى موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للصفوف الثامن والتاسع والعشر قد بلغت (179) تكرارا، وقد حصل كتاب الصف الثامن على المرتبة الأولى من حيث تناوله لموضوعات مهنة المستقبل بعدد تكرارات (97) تكرارا وبنسبة (54.19%)، تلاه في المرتبة الثانية كتاب الصف العاشر بعدد تكرارات (42) تكرارا وبنسبة 23.46%))، وفي المرتبة الثالثة كتاب الصف التاسع بعدد تكرارات (40) تكرارا وبنسبة 22.35)%)، ويتبين من الجدول أن موضوع أخلاقيات المهنة قد حل في المرتبة الأولى في الكتب الثلاثة بعدد تكرارات (65) تكرارا بنسبة 36.31%))، وجاء في المرتبة الثانية موضوع العمل بعدد تكرارات (63) تكرارا بنسبة 35.19)%)، تلاه في المرتبة الثالثة موضوع مهارات المهنة بعدد تكرارات (32)

تكرارا بنسبة 17.88%))، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء موضوع الأدوار المستقبلية بعدد تكرارات (19) بنسبة 10.62%))، ويلاحظ مما سبق أن كتب التربية الوطنية والمدنية قد ركزت على موضوع أخلاقيات المهنة بالدرجة الأولى، وتعزى هذه النتيجة إلى أن كتب التربية الوطنية والمدنية قد ركزت على التربية القيمية والأخلاقية والذي يعتبر من الأساسيات التي يجب إكسابها للطلبة، كما يلاحظ أن موضوع العمل قد حل ثانيا، وتعزى هذه النتيجة إلى أن كتب التربية الوطنية من أهم الكتب التي تعمل على تعريف الطلبة بالعمل وأهميته بالنسبة لهم وللمجتمع باعتباره يمثل الأساس في بناء وتقدم وازدها أي مجتمع ، وأن تعريف الطلبة بالعمل في هذه المرحلة العمرية سينعكس إيجاباً على اتجاهاتهم وميولهم وأدائهم العملي والوظيفي في المستقبل، ويلاحظ من النتائج أن موضوعي مهارات المهنة والأدوار المستقبلية قد تم تضمينها في الكتب بدرجة أقل من موضوعي العمل والأخلاقيات، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الكتب قد تركز على الجانب المعرفي والوجداني بشكل أكبر من الجانب المهاري بما يرتبط بمهارات المهنة، حيث إن الجانب المهاري من أهم الجوانب التي يجب أن يأخذها مؤلفو الكتب واللجان المشرفة على التأليف بعين الاعتبار، باعتبارها الجانب التطبيقي المكمل للجانب المعرفي والوجداني، ويمكن عزو انخفاض درجة تضمين موضوع الأدوار المستقبلية إلى أن كتب التربية الوطنية والمدنية قد لا توجه الطلبة نحو المستقبل وخصوصا الأدوار المستقبلية للطالب بما يتعلق بالمهنة، وهذا الأمر مرتبط بعدم وجود خطة لدى اللجان المشرفة على التأليف بتوجيه الطلبة نحو تطوير أنفسهم في المستقبل.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها والذي ينص على: «كيف توزعت موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟»

من أجل التعرف إلى كيفية توزع موضوعات مهنة المستقبل في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن تم حساب التكرارات والنسب المئوية كما هي موضحة في الجدول (3) كالتالي:

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لموضوعات مهنة المستقبل في كل كتاب من كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

المحور	الفقرة	الثامن		التاسع		العاشر	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أخلاقيات المهنة	يوجه الطلبة إلى التفاني والإخلاص في العمل	11	11.34	2	5.00	0	0
	يعزز عند الطلبة احترام القوانين والأنظمة المتعلقة بالعمل	5	5.16	2	5.00	1	2.38
	يوجه الطلبة إلى إفادة الأفراد والمجتمع من خلال العمل	25	25.77	4	10.00	15	35.72
	يعزز عند الطلبة الصدق في التعامل مع الاخرين	0	0	0	0	0	0
	المجموع والنسبة المئوية للمحور	**41**	**42.27**	**8**	**20**	**16**	**38.10**
العمل	الفقرة	الثامن		التاسع		العاشر	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	يعرف الطلبة بالعمل أنواعه وأهميته وأهدافه	1	1.03	18	45.00	1	2.38
	يكسب الطلبة المعارف الخاصة لاختيار نوع العمل	0	0	0	0	0	0
	يعرف الطلبة بأهمية التعليم المهني في المجتمع	0	0	0	0	0	0
	يشير إلى برامج ريادية توفر فرص تعليمية من أجل سوق العمل	0	0	0	0	2	4.76
	يشجع على العمل الجماعي والتطوعي	11	11.34	6	15.00	4	9.52
	يوجه الطلبة لاستكشاف سوق العمل واحتياجاته	9	9.28	1	2.50	4	9.52
	يعزز الشعور بعدم الخجل من أي مجال عمل	4	4.12	1	2.50	1	2.38
	المجموع والنسبة المئوية للمجال	**25**	**25.77**	**26**	**65**	**12**	**28.57**
الأدوار المستقبلية	الفقرة	الثامن		التاسع		العاشر	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	يرشد الطلبة إلى تطوير أنفسهم بالدورات التدريبية وورش العمل	0	0	1	2.50	0	0
	الأدوار المستقبلية	2	2.06	3	7.50	2	4.76
	يعزز عند الطلبة مبدأ الاعتماد على النفس وعدم الاتكال	3	3.09	0	0	1	2.38
	يوجه الطلبة إلى اختيار التخصصات المستقبلية وفق قدراتهم وميولهم	4	4.12	1	2.50	2	4.76
	المجموع والنسبة للمحور	**9**	**9.27**	**5**	**12.5**	**5**	**11.90**
مهارات المهنة	الفقرة	الثامن		التاسع		العاشر	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	يساعد على تنمية مهارات التخطيط والتنفيذ في مجال العمل	3	3.09	0	0	2	4.76
	يساعد على تنمية مهارات اتخاذ القرارات المناسبة في مجال العمل	4	4.12	1	2.50	2	4.76
	يعمل على تنمية مهارات التفكير الناقد والتأملي والابداعي في مجال العمل	10	10.31	0	0	5	11.90
	يساهم في اكساب الطلبة المهارات التكنولوجية اللازمة لأداء العمل	0	0	0	0	0	0
	يعزز مهارات الحوار والاتصال مع الآخرين	5	5.16	0	0	0	0
	المجموع والنسبة للمحور	**22**	**22.69**	**1**	**2.50**	**9**	**21.42**

التوصيـــات

بناء على النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة، فإنهما يتقدمان بالتوصيات التالية آملين من اللجان المشرفة على تأليف كتب التربية الوطنية الأخذ بها مستقبلا:

- التركيز على موضوعات مهنة المستقبل التي جاءت مضمنة بنسب متدنية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا وبالتحديد موضوعات: مهارات المهنة، والأدوار المستقبلية.

- مراعاة مستوى التتابع والاستمرارية في تضمين موضوعات مهنة المستقبل في محتويات كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في كل كتاب وبين الكتب عبر مصفوفة معدة مسبقا تراعي التدرج والتسلسل.

قائمة المراجع

المراجع العربية

ابراهيم، خديجة. (2015). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني. المجلة التربوية،39(39)، 293-145.

أبو حرب، يحيى والسالمي، محسن والفزاري، خالد. (2009). تأثير بعض عناصر المنهج في معتقدات طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام بسلطنة عمان نحو اختيار مهنة المستقبل. مجلة العلوم التربوية والنفسية،10(1)، 91-67.

أبو شماله، فرح والزهار، مايسة. (2015). دور مدرسة المستقبل في بناء شخصيات الطلبة واختيارهم لتخصصاتهم المستقبلية في ضوء التحديات المعاصرة. المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي: الطالب في مدرسة المستقبل، 101-71.

أوراري، صبرينة. (2017). مساهمة بعض العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية للأبناء: دراسة ميدانية في اراء تلاميذ السنة الثانية بمؤسسات التعليم الثانوي لبلدية عنابة. التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية،ع (50)، 40-27.

سواقد، ساري. (2017). بناء مقياس التفضيل المهني «الصورة س» لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15(2)، 139-112

الشريفين، أحمد وبني مصطفى، منار وطشطوش، رامي. 2014)). فاعلية خدمات الإرشاد المهني وقلق المستقبل المهني والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 8(3)، 490-474 .

العايد، واصف وعرب، خالد وحسونة، مأمون. (2012). اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 26(1)، 41-11 .

العقلة، مجد وعبيدات، هاني. (2019). تصور مستقبلي حول كيفية تناول كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا للمشكلات الاجتماعية المعاصرة. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك: الأردن.

الفناطسة، عبد الوالي. (2018). درجة تضمين كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا للمهارات الحياتية. رسالة ماجستير، جامعة الحسين بن طلال: الأردن.

محمود، هويدة. (2011). النضج المهني وتأثيره على جودة اتخاذ قرار اختيار مهنة المستقبل لدى طلاب الدبلوم العامة في التربية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة تنبؤيه. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 21(73) ، 726-659.

النوعي، بدرية. (2012). التصورات الاجتماعية لمشروع المهنة المستقبلية لدى تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي. مجلة دراسات لجامعة الأغواط،ع (20)، 108-91.

المراجع الاجنبية

Durhan. T., & Karaküçük, S. (2020). Serious Leisure Career in Students' Career Future. European Journal of Physical Education and Sport Science, 6(5), 118-136.

Maree, J. (2020). Connecting conscious knowledge with subconscious advice through career construction counselling to resolve career choice indecision. South African Journal of Education, 40(1), 1-13.

Pascual, N.(2014). Factors Affecting High School Students' Career Preference: A Basis for Career Planning Program. International Journal of Sciences: Basic and Applied Research, 16(1), 1-14.

wüst,k., & Šimić, m.(2017). Students' Career Preferences: Intercultural Study of Croatian and German Students. Economics and Sociology, 10(3), 136-152. Doi:10.14254/2071-789x.2017/10-3/10.